قال السعد ولا قاطع في هذه المسايل وليس تفضيل البشر
على الملك مما يجب اعتقاده ويضر الجهل به والسلامة في السكوت
عن هذه المسئلة والدخول في التفضيل بين هذين الصنفين
الكريمين على الله من غير دليل قاطع دخول في خطر عظيم وحكم في
مكان ليس لنا ان نحكم فيه واعلم ان الملائكة اجسام لطيفة
نورانية قادرة على التشكل باشكال مختلفة حسنة من
شانها الطاعة ومسكنها السموات غالبا ليس فيهم من يكفر
الا من لا يوصفون بذكورة ولا بانوثة فمن وصفهم بذكورة
فسق ومن وصفهم بانوثة كفر لمعارضته قوله تعالى وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا الاية واولى بالكفر من قال
خنثى لمزيد التنقيص لهم ثم اعلم ان بعض
الماتريدية فصل بين رؤساء الملائكة وعوامهم وعوام
البشر فقالوا ان الانبياء افضل من رؤساء الملائكة كجبريل
وميكائيل وان رؤساء الملائكة افضل من عوام البشر
وهم الاولياء غير الانبياء كابي بكر وعمر وليس المراد بعوام
البشر ما يشمل الفساق فان الملائكة افضل منهم على الصحيح
وعوام البشر المذكورين افضل من عوام الملائكة وهم غير
رؤسائهم كحملة العرش وهم اربعة الان وفي يوم القيامة
يكونون ثمانية لمزيد العظمة والجلال يوم القيامة لهوله
وكالكروبيين وهم ملائكة حافون بالعرش وطائفون به
كثيرا بذلك لانهم يدعون دائما برفع الكرب عن امة
محمد عليه السلام واعلم ان عوام البشر افضل
من عوام الملائكة لحصول المشقة لعوام البشر في عباداتهم
بخلاف عوام الملائكة فان جبلتهم الطاعة فلا فضل

وهي ارجح

لهم متفق لها واما جمهور الاشاعرة فحكموا بتفضيل الانبياء
على الملائكة وتفضيل الملائكة على بقية البشر من غير تفصيل
فهؤلاء او بعض الانبياء كاولي العزم افضل من بعضهم
الاخر وبعض الملائكة كرؤسائهم افضل من بعضهم الاخر
فسيدنا محمد افضل الخلق كلهم ويليه سيدنا ابراهيم ثم
موسى ثم عيسى ثم نوح وهؤلاء هم اولو العزم ثم بقية
الرسل ثم بقية الانبياء غير الرسل وهم متفاضلون فيما
بينهم عند الله واعلم ان اولي العزم من الرسل
خمسة محمد ابراهيم موسى كليمه عيسى نوح هم اولو العزم فاعلم
وليس ادم منهم لقوله تعالى ولم نجد له عزما ويلي اولي
العزم بقية الرسل ثم الانبياء غير الرسل مع تفاوت مراتبهم
عند الله فالواجب اعتقاد افضلية الافضل على طبق
ما ورد به الحكم تفصيلا في التفصيلي واجمالا في الاجمالي
ثم يمتنع الهجوم فيما لم يرد فيه توقيف من الشرع ثم جبريل
ثم ميكائيل ثم بقية رؤسائهم ثم عوام البشر ثم عوام
الملائكة وهم ايضا متفاضلون فيما بينهم عند الله ثم
نبينا الانبياء وكلهم معصومون وان اعتقد ايدهم
بالمعجزات تكرما منه اليهم تظهر الامور الخارقة للعادة
التي يعجز عنها غيرهم فالمعجزة امر خارق للعادة مقرونة
بدعوى الرسالة او النبوة مع عدم المعارضة على وجه
يعجز المنكرين عن الاتيان بمثله وقد اعتبر المتعرض
لها سبعة قيود الاول ان تكون قولا او فعلا او تركا
كالقران ونبع الماء من بين اصابعه وعدم احراق
النار لابراهيم الثاني ان تكون خارقة للعادة

الثاني اي الصبر يجعل الناس [illegible]

[illegible] فضلنا بعضهم على بعض

[illegible] الملائكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)